الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. القرآن الحي

حاول العديد من الباحثين تفسير معنى القرآن الحي (*Living*). أحد الآراء جاء من شمس الدين، الذي يرى أن هذا المصطلح يشير إلى المشاركة الفعالة لنص القرآن في حياة المجتمع. وفي هذه الحالة، فإن المقصود بنص (*Living*) هو كيفية استجابة المجتمع لتفسير آيات القرآن، سواء بشكل مباشر أو من خلال التفسيرات التي طورها أفراد أو مجموعات معينة. وينعكس هذا الاستجابة في أشكال مختلفة من التعبير الاجتماعي، مثل تقليد قراءة آيات أو سور معينة خلال المناسبات الدينية. بالإضافة إلى ذلك، عندما يتم تبني نتائج تفسير القرآن على نطاق واسع في ثقافة المجتمع وتصبح جزءًا من ممارسات الحياة اليومية، يمكن الإشارة إلى ذلك على أنه شكل من أشكال التفسير الحي. [١٥]

وبالتالي، فإن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب مقدس، بل هو مصدر للقيم والإرشاد والأخلاق التي تتجلى في السلوك الاجتماعي. وتعد الأنشطة المختلفة مثل الوريد والرقية وتلاوة آيات معينة وتقليد الإجازات أشكالًا ملموسة لتطبيق القرآن في الحياة اليومية للمسلمين. ومن خلال هذه الممارسات، لا يُقرأ القرآن فحسب، بل يعيش أيضًا ويستمر في العيش في التقاليد الدينية للمجتمع.

وفقًا لمحمد يوسف، ما يُشار إليه بالقرآن الحي(*Living*) هو استجابة المجتمع الاجتماعي للقرآن التي تظهر في واقع حياتهم. [١٦] في هذه الحالة، يُفهم القرآن في بعدين في آن واحد: فمن ناحية، يُعتبر مصدراً للمعرفة الدنيوية أو العلم، ومن ناحية أخرى، يُعامل ككتاب مقدس يرشد إلى الحياة. لا تركز دراسة القرآن الحي (*Living*)

---

[15] Syamsudin, S., "*Ranah-ranah Penelitian dalam Studi al-Qur'an dan Hadis*" dalam M. Mansyur dkk., Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadis, (Yogyakarta: TH. Press, 2007), xiv.

[16] Yusuf, M., "*Pendekatan Sosiologi dalam Penelitian Living Qur'an*," dalam M. Mansyur, dkk., Metodologi Penelitian Living Qur'an dan Hadits, (Yogyakarta: TH. Press, 2007), 36-37.

على النص نفسه فحسب، بل على كيفية وجود القرآن كظاهرة اجتماعية في مكان وزمان محددين، جغرافياً وتاريخياً. [١٧]

من خلال جعل القرآن الحي (*Living*) محور البحث، يصبح فهم تفسير القرآن أوسع نطاقًا، ولا يقتصر على التحليل النصي وحده، بل يشمل وجهات نظر اجتماعية وثقافية متنوعة. تعد ممارسة قراءة الآية ٣٧ من سورة إبراهيم في معهد هداية المبتدئين أمثلتى الأساس الرئيسي في هذا الإطار، حيث لا تعتبر قراءة هذه الآية مجرد روتين، بل هي غنية بالأبعاد الروحية والاجتماعية والرمزية.

من خلال هذا النهج، لا يسلط البحث الضوء على كيفية فهم النص القرآني فحسب، بل أيضاً على كيفية ممارسته وتناقله وإعطائه معنى من قبل المجتمع. يمكن اعتبار قراءة الآية ٣٧ من سورة إبراهيم في معهد هداية المبتدئين أمثلتى شكلاً من أشكال الاستقبال الديني الذي يجمع بين عناصر التقاليد والمعتقدات والاحتياجات الروحية للطلاب. ويتم ذلك من خلال مراقبة الطقوس والتفاعلات والروايات التي تتطور داخل مجتمع المعهد.

تساعد دراسة القرآن الحي (*Living*) على الكشف عن كيفية عمل الآيات كمصدر للتحفيز، وتعزيز الهوية الدينية، ودليل للسلوك. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لا تقتصر على وضع النص كمواد أكاديمية فحسب، بل تسلط الضوء أيضًا على دور القرآن كعنصر متكامل مع تجارب الحياة والممارسات الدينية التي تستمر في التطور ضمن ثقافة المجتمع.

ب. نظرية الاستقبال الوظيفي

وفقًا لقاموس بابلون (*Babylon*)، يمكن تفسير مصطلح الاستقبال (*reception*) في اللغة الإنجليزية على أنه القبول (*acceptance*) أو فعل الاستقبال (*act of receiving*)، والذي يعني في اللغة الإندونيسية (*penerimaan*) أو (*resepsi*) في سياق هذه الدراسة، يشير مصطلح الاستقبال إلى كيفية قبول نص القرآن الكريم واستجابة

[17] *Ibid*, h. 39.

الأجيال الأولى من المسلمين له، وكذلك كيفية استجابتهم للرسائل الواردة فيه. من خلال هذا الوصف، يبدو أن هناك علاقة ديناميكية بين القرآن كوحي والمجتمع الذي يمارسه، مما أدى إلى ظهور أشكال مميزة من التفسير في حياتهم. يمكن أن تكون هذه التفسيرات إعادة إنتاجية، أي الحفاظ على المعاني الموجودة، أو إنتاجية، أي توليد فهم جديد، بالإضافة إلى كونها تستند إلى ظروف واحتياجات العصر. [١٨]

يمكن تفسير استقبال القرآن على أنه شكل من أشكال استجابة المسلمين لقبول محتويات القرآن واستخدامها وممارستها في حياتهم. وقد استمرت هذه الممارسة منذ عهد أصحاب النبي حتى العصر المعاصر، كشكل من أشكال مشاركة المجتمع في التفاعل مع كتابهم المقدس. وفقًا لأحمد بايداوي، ينقسم هذا التلقي بشكل عام إلى ثلاثة أشكال، وهي التلقي التفسيري والتلقي الاجتماعي الثقافي والتلقي الجمالي. يركز الاستقبال التفسيري على الجهود المبذولة لفهم محتويات القرآن من خلال الترجمة والتفسير، بحيث يصبح القرآن حقًا دليلًا للحياة. أما الاستقبال الاجتماعي الثقافي والجمالي فيتعلق بكيفية استخدام القرآن في مختلف الممارسات والتقاليد الاجتماعية، والتي غالبًا ما لا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمعنى الحرفي للنص. [١٩]

يمكن العثور على أحد المظاهر الملموسة لهذا التقبل في الأدبيات المتعلقة بفضائل القرآن فضائل القرآن، التي لا تناقش فقط المكافآت الآخرة، بل تعكس أيضًا الوظيفة العملية للقرآن في الحياة اليومية. ووفقًا لأحمد رفيق، تُظهر مؤلفات الفضائل أن تفاعل الأمة مع القرآن له تأثير اجتماعي وروحي حقيقي. لذلك، يمكن النظر إلى هذه الأعمال على أنها توثيق لاستقبال المجتمع للقرآن من وقت لآخر.[٢٠]

---

[18] Fahmi Riyadi, "Resepsi Umat Atas Alquran: Membaca Pemikiran Navid Kermani Tentang Teori Resepsi Alquran," *HUNAFA: Jurnal Studia Islamika* 11, no. 1 (2014): 43, https://doi.org/10.24239/jsi.v11i1.339.43-60.

[19] Miftahur Rahman, "Resepsi Terhadap Ayat Al-Kursī Dalam Literatur Keislaman," *MAGHZA: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* 3 (December 28, 2018): 134–47, https://doi.org/10.24090/maghza.v3i2.2127.

[20] Rahman.

الاستقبال الوظيفي للقرآن هو استقبال موجه نحو الأهداف العملية للقارئ أو المستمع، وليس نحو إطار نظري، حيث يُعامل القرآن كرمز يسمح بتشكيل القيم العملية من منظور متلقيه. يؤكد مفهوم كاوارد (*Coward*) عن استجابة المستمع (*hearer-response*) على أن التقاليد الشفوية للقرآن تنطوي على أفعال منظمة تظل مرتبطة بشكل النص، ولكنها تُفسر وفقًا للاحتياجات العملية للقارئ. ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك أحد الصحابة الذي تلا الفاتحة لشفاء شخص لدغه عقرب: فقد حافظ على بنية السورة كما نقلها النبي، ولكنه استخدمها لغرض لم يذكر صراحة في التقاليد أو النص، مشيرًا إلى فضيلة السورة كوسيلة للشفاء.[٢١]

أحمد رفيق ذكر أن المؤسسات الدينية، بما في ذلك المدارس الإسلامية الداخلية، تركز أكثر على الجانب الأدائي لدراسة القرآن، أي استخدام القرآن كشكل من أشكال العبادة التي تمارس داخل مجتمعات معينة. بالإضافة إلى ذلك، ووفقًا له، تشمل نظرية الاستقبال وظيفتين رئيسيتين، هما الوظيفة الإعلامية والوظيفة الأدائية. تتعلق الوظيفة الإعلامية بالقرآن ككتاب مقدس يُقرأ ويُفهم ويُطبق في الحياة اليومية. في حين أن الوظيفة الأدائية تركز على جانب استخدام القرآن لفظياً وعملياً في ممارسات العبادة والتلاوة. [٢٢]

تظهر الوظيفة الإعلامية في الاستقبال التفسيري للقرآن، حيث تتعلق بعملية فهم وتفسير الآيات المقدسة. تظهر الوظيفة التنفيذية في الاستقبال الوظيفي، أي عندما تُقرأ آيات القرآن أو تُستكشف معانيها لتلبية احتياجات معينة. تنتج عن هذه الوظيفة أفعال وممارسات ملموسة يتم تنفيذها وفقًا لأهداف القارئ أو المستمع.

في دراسات القرآن الكريم، هناك عدة نماذج، أحدها هو النموذج الوظيفي. يستخدم هذا النموذج عندما يرغب الباحثون في فهم وظيفة الظواهر الاجتماعية أو

---

[21] Ahmad Rafiq, "*The Reception of The Qur''an in Indonesia: A Case Study of The Place of The Qur''an in a Non-Arabic Speaking Community*" (The Temple University Graduate Board, 2014), hal 154-155.

[22] Rafiq, Ahmad. "Pembacaan yang Atomistik terhadap Al-Qur'an: Antara Penyimpangan dan Fungsi." *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis* 5, no. 1 (2004).

الثقافية أو التقليدية التي تنشأ عن تفسير آيات القرآن الكريم. وتشمل وظيفة هذه الظواهر الاجتماعية أو الثقافية أنماط السلوك أو العلاقات التي تنشأ عن تفسيرات معينة لآيات القرآن الكريم. ومن الأمثلة على ذلك تفسير سور وآيات القرآن، الذي ينتج عنه أنماط معينة من السلوك في المجتمع. [٢٣]

في هذه الدراسة، تم استخدام نهج الاستقبال الوظيفي كأداة تحليلية للكشف عن كيفية تفسير مجتمع المعهد وممارسته لآية إبراهيم ٣٧ في حياتهم اليومية. يركز الاستقبال الوظيفي على استخدام آيات القرآن في مجال الممارسة، حيث لا يقتصر الأمر على قراءة النص فحسب، بل يستخدم أيضًا لتلبية الاحتياجات الروحية والاجتماعية، وكذلك لحل المشكلات الحقيقية التي يواجهها الطلاب ومقدمو الرعاية.

يتيح هذا النهج للباحثين رؤية كيفية اكتساب الآية وظائف معينة في سياق المدارس الإسلامية الداخلية، مثل التقوية الروحية وغرس الانضباط وتشكيل الشخصية الدينية. من خلال دراسة تصورات الطلاب والمعلمين، يساعد الاستقبال الوظيفي على تحديد القيم المستمدة من الآية وكيفية تفعيل تلك القيم في الروتين اليومي في بيئة المدرسة الداخلية. وبالتالي، لا يسلط البحث الضوء على الفهم النصي للآية ٣٧ من سورة إبراهيم فحسب، بل يحدد أيضًا كيف "تعمل" الآية كدليل إرشادي في الحياة الواقعية في الممارسات الدينية للمجتمع.

ج. نظرية كارل مانهايم (*Karl Mannheim*) للمعرفة الاجتماعية

علم اجتماع المعرفة هو دراسة تستكشف العلاقة بين المعرفة والسياق الاجتماعي للمجتمع الذي تنشأ فيه تلك المعرفة. وقد ذكر كارل مانهايم (*Karl Mannheim*) أنه لا يمكن فهم الفكرة فهماً كاملاً دون تتبع الخلفية الاجتماعية التي أنتجتها. وبعبارة

[23] Heddy Shri Ahimsa Putra, "The Living Qur'an: Beberapa Perspektif Antropologi," *Walisongo* 20, no 1 (Mei 2012): 254.

أخرى، يمكن أن يختلف معنى الفكرة حتى لو كانت الصيغة اللغوية هي نفسها، اعتماداً على الظروف الاجتماعية التي نشأت فيها الفكر.[٢٤]

من وجهة نظر كارل مانهايم (*Karl Mannheim*)، عالم الاجتماع المعروف بدراساته في علم اجتماع المعرفة، يشرح أن:

> "يعكس مفهوم الأيديولوجيا (*ideology*) الاكتشاف الوحيد الذي انبثق عن الصراع السياسي، وهو أن المجموعات الحاكمة يمكن أن تصبح في تفكيرها مرتبطة بشكل مكثف بمصالحها في موقف ما لدرجة أنها تصبح ببساطة غير قادرة على رؤية حقائق معينة من شأنها أن تقوض إحساسها بالهيمنة."[٢٥]

يشير مفهوم الأيديولوجية (*ideologi*) إلى استنتاج مهم نشأ عن التوترات الاجتماعية والسياسية، وهو أن الجماعات التي تمسك بزمام السلطة يمكن أن تصبح متعلقة بمصالحها التي تدعم موقعها لدرجة أنها تصبح غير قادرة على إدراك الحقائق التي قد تقوض هيمنتها.

في إطار مانهايم، يتم توضيح مناقشة الأيديولوجيا بشكل أكثر تفصيلاً من خلال ثلاثة أنواع من المعاني التي يمكن دراستها في الممارسة الاجتماعية، وهي المعنى الموضوعي الهيكل الخارجي، والمعنى التعبيري عواطف ونوايا الفاعل، والمعنى الوثائقي القيم والثقافة المتأصلة. هذه المعاني الثلاثة مهمة لفهم الممارسات الدينية التي ليست ذات طبيعة شخصية، بل جماعية ونظامية أيضًا. [٢٦]

---

[24] Hamka. *Sosiologi Pengetahuan: Telaah Atas Pemkiran Karl Mannheim.* Journal of Pedagogy, Volume 3, Number 1, 2020: 76-84.

[25] Karl Mannheim, *Ideology And Utopia An Introduction To The Sociology Of Knowledge*, New York Harcourt, Brace & Co., (Inc London: Routledge & Kegan Paul Ltd, 1954), hal 52.

[26] Muhamad Najib, Yayan Rahtikawati, and Dadan Rusmana, "Praktik Pembacaan Ayat-Ayat Al-Qur ' an Sebagai Dzikir" 2, no. 3 (2024): 367–76.

هذه النظرية ذات صلة بهذه الدراسة لأنها تسمح للباحثين ليس فقط بوصف الممارسات الدينية بشكل سطحي، بل أيضاً باستكشاف المعاني الاجتماعية والثقافية لهذه الممارسات بعمق أكبر. باستخدام نهج مانهايم، تظهر هذه الدراسة أن ممارسة تلاوة الآية ٣٧ من سورة إبراهيم لا تمارس بشكل فردي فحسب، بل تُفهم أيضًا على أنها جزء من بناء اجتماعي يحافظ عليه السانترين ومجتمعهم.

يوضح تفسير مانهايم أن التفكير أو استقبال فكرة ما يرتبط دائمًا بالسياق الاجتماعي المحيط بها. في سياق هذه الدراسة، يمكن فهم استقبال تلاوة الآية ٣٧ من سورة إبراهيم من قبل مجتمع معهد هداية المبتدئين أمثلتى كديري الإسلامية الداخلية، لا سيما في شكل ممارسات تهدف إلى ضمان سلاسة تدفق الرزق والراحة الداخلية للطلاب، على أنه شكل من أشكال تفسير النص يرتبط ارتباطًا مباشرًا باحتياجات وتوقعات وديناميات المدرسة الداخلية الاجتماعية. وبالتالي، فإن هذا التفسير له وظيفة اجتماعية محددة ذات صلة بنظرية الاستقبال الوظيفي ويمكن تحليله من خلال نهج علم اجتماع المعرفة.